

Percutaneous nephrolithotomy in supine position with ultrasound guided renal access

Shabieb Ahmed Mohamed Abdel Bakey

المقدمة: تعد طريقة استخراج حصوات الكلى باستخدام منظار الكلى عبر الجلد الطريقة الأمثل حتى الآن، على الرغم من التقدم الهائل في عمليات استخراج حصوات المسالك البولية كالتفتيت باستخدام الموجات التصادمية ومنظار الحالب المرن بالإضافة إلى الليزر. لقد حقق استخراج حصوات الكلى بالمنظار عن طريق الجلد في وضع الانبطاح شيوفاً عالمياً إلا أن هناك عوائق عدة خاصة للمرضى الذين يعانون من فرط السمنة ومرضى القلب أو عيوب الهيكل العظمي. تم استخراج حصوات الكلى بالمنظار في وضع الاستلقاء أول مرة بمعرفة العالم فالديفيا وزملائه عام 1998، حيث وجد أنها طريقة آمنة ولا توجد مضاعفات خاصة إصابة القولون أثناء العملية. يتيح استخراج حصوات الكلى بالمنظار في وضع الاستلقاء مميزات عديدة منها عدم إصابة القولون وعدم تأثيره على جريان الدم الوريدي أو معدل التنفس بالإضافة إلى أنه مريح جداً للتخدير من حيث متابعة المريض أثناء العملية وكذلك سهولة تحويل المريض إلى التخدير الكلى إذا لزم الأمر، وكذلك فهو مريح للجراح حيث يمكن أن تتم العملية والجراح جالساً. الهدف من البحث: هو تقييم استخراج حصوات الكلى بالمنظار في وضع الاستلقاء من حيث إمكانية إتمامه، ومدى نجاح هذه الطريقة في استخراج الحصوات وكذلك تقييم المضاعفات المتعلقة بها. أجريت هذه الدراسة على 47 مريضاً من المرضى المترددين على العيادات الخارجية بمستشفيات بنها الجامعية ممن لديهم حصوات بالكلية أو حصوات أعلى الحالب أو في المكانين معاً، وذلك في الفترة من يناير 2009 إلى فبراير 2010. تم استبعاد مرضى العيوب الخلقية بالكلية وكذلك الذين لديهم قابلية للنزيف. ولقد خضع جميع المرضى للكشف الكلينيكي، وكذلك تم عمل الفحوصات اللازمة لهم وشملت الآتي: • التحاليل المعملية: تحليل بول كامل ومزرعة بول، وظائف كلى وكبد، وقياس معدلات النزيف. • الأشعة العادية، وبالصبغة، والموجات فوق الصوتية، وأشعة مقطعية على البطن والحوض إذا لزم الأمر. تم استخراج حصوات الكلى باستخدام المنظار في وضع الاستلقاء مع وخذ الجلد مسترشداً بالموجات فوق الصوتية. كما تم تقييم جميع المرضى أثناء وبعد العملية مع أخذ الملاحظات وعمل الجداول اللازمة للوصول إلى النتائج المطلوبة. أظهرت النتائج ما يلي: - متوسط أعمار المرضى الذين شملتهم الدراسة 46.12 منهم عدد 4 مرضى لديهم بدانة مفرطة 0- متوسط أبعاد الحصوات 2.9 سم منهم عدد 3 مرضى لديهم حصوات متشعبة بالكلية 0- تم إجراء العملية بنجاح في عدد كبير من المرضى 0- شملت المضاعفات التي تم تسجيلها أثناء العملية (مضاعفات أثناء توسيع المسار المؤدى إلى الكلية في عدد 5 مرضى، نزيف حاد احتاج إلى نقل دم في عدد حالتين من المرضى 0- لم تسجل أي حالة إصابة للأعضاء المحيطة بالكلية 0- تم استخراج معظم الحصوات بنجاح بنسبة كبيرة من المرضى (93.6%) 0- تبين وجود حصوات مرتجعة